مثلا واما باعتبار استكثارك اياهم فلا يحتملها لانك استكثرتهم ولم تخبر عن
كثرتهم اه وفي الهروي بعد نقل نحو هذا عن ابن الحاجب ما نصه هذا الكلام ضعيف
والذي نقطع به ان هذا خبر لان التكثير ليس المعنى به جعل القليل كثيرا حتى يكون
انشاء بل معناه اعتقاد الكثرة كثرة الواقع في النفس والتعبير عن ذلك بكم اخبار
عن هذا الاعتقاد فقولنا كم رجلا عندي من جهة التكثير اخبار عن اعتقاد الكثرة
كقولك اعتقدت هذا كثيرا فليس من الانشاء في شيء وتعليل ابن الحاجب كونه
انشاء من جهة التكثير بان المتكلم عبر عما في امتنة من التكثير يستلزم ان يكون
مخبرا بنفسه زيدا وعزمت على كذا انشاء ولا قايل به وقوله عقب ذلك والتكثير
معنى ثابت في النفس لا وجود له من خارج صحيح لكنه لا ينفعه البيانية الملقب
البيان على ما يعم المعاني ان كان طلب المراد بالطلب معناه الاصطلاحي اعني
القول الكلام المخصوص لا اللغوي الذي هو فعل القلب فنري غير حاصل وقت
الطلب فان قلت ربما يطلب شيء حاصل وقت الطلب لعدم العلم بحصوله فالصحيح
ان يقال استدعى مطلوبا غير معلوم الحصول وقت الطلب قلت المراد استدعاء
صحة الطلب لا استدعاء نفسه او المراد عدم الحصول في زعم المتكلم فاذا لم يوجد
شرط الطلب او صحته حمل كلام من يوثق به على معنى مناسب لذلك الطلب
الطويل لامتناع طلب الحاصل ليس المراد بامتناعه استحالته فانه غير
مستحيل بل هو عبث فقط والمحال تحصيل الحاصل بل المراد بامتناعه انه
لا يليق فلو استقيل صيغ الطلب كما في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا
امنوا لمطلوب اي لطلب مطلوب ما يناسب المقام كطلب المداومة
وهو طلب لا يخالف لما اقتضاه سياقه السابق ويوافق لما حققناه
سابقا من ان المراد الطلب القلبي اللهم الا ان يحمل الطلب في التعريف على
القول الكلام يدل على حصول شيء لا حصول شيء ولو على وجه النقيض على
سبيل المحبة اي على طريق يفهم منه المحبة فتخرج البواقي من انواع الكلب
وقيل ينبغي ان تقيد المحبة بالمجردة عن الطمع احترازا عن الامر والنهي
ونحوها التي وجدت المحبة فيها وقيل قيد للحيثية المرادة يكفي في اندفاع
النقض وقيل هو تعريف بالاعم وقد تجازه المتقدمون كذا في سش امكان
التمني اي عدم استحالته فالمراد الامكان العام الذي هو سلب الضرورة عن

الحاجب

الجانب المخالف للنسبة او جواز الوجود والعدم فالمراد الامكان الخاص
الذي هو سلب الضرورة عن الجانبين ولا يرد على كلا الاحتمالين انه
يصدق بالواجب مع انه لا يتمنى بوجه بقوله قبل غير حاصل وقت
الطلب وكتب ايضا قوله امكان المتمني والا امتناعه وحض الامكان
بالنفي لانه يتبادر الوهم الى اشتراط امكانه لما تقرر انه لا يصح طلب
المحال وعدم تميز الوهم بين طلب علي وجه التمني وطلب لا علي
وجه التمني المؤول بخلاف الترجي يقتضي ان بين التمني والترجي
مشاركة في مطلق الطلب وان لا فارق بينهما الا اشتراط امكان المترجي
دون اشتراط امكان المتمني وليست كذلك اذ الترجي ليس من اقسام
الطلب بل هو ترقب لحصول وكتب ايضا قوله بخلاف الترجي واما
الامر والنهي والاستفهام والنداء فقال بعضهم لا يستعمل الا فيما
كان ممكنا ولعل مراده ان الاصل ذلك والا فالامر بالمحال بل التكليف
به واقع سش وقوله الا فيما كان ممكنا اي ولو بحسب الزعم كما في الاطول
نقول ليت الشباب يعود يوما مع ان عوده محال عادة بينا على ان
المراد به عود قوة الشبوبية بالجنس او النوع لا عوده بالشخص ولا
عود النسء المعين فان ذلك محال عقلا سش لكن اذا كان المتمني
لا لحاجة لهذا لان الترجي ليس طلبا كما بينه في المطول فيما يأتي
فلا يتطلبه بالتمني الذي هو طلب حتى يحتاج للتمييز بينهما بما ذكر
تامل سم ان لا يكون لك توقع ولطاعية يوخذ من كلامه التباين
بين التمني والترجي وعلى ما في المطول من ان الترجي ليس بطلب
فالتباين اظهر سش توقع التوقع ابلغ من الطاعية سش
وطاعية هو بتخفيف الياء على وزن الكراهيه مصدر يقال طمع
فيه طمعا وطاعية فهو طمع وطمع بكسر الميم وضمها فنري
لصار ترجيا فيوبخ فيه بالعمل في التوقع ويهسي في الطاعية وفي العبارة
ادغام اللام في جواب ان سش وقد يتمني بهل قال في المطول ولما
ذكر ما هو موضوع للتمني اشار الى ما يستعمل في التمني مجازا فقال
وقد يتمنى بهل اه وبه يندفع ما قيل المناسب ايراده في المعاني

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)